



في مقاطعة مثل بوليا التي هي منتبهة دائماً لموضوع العلاقات الثقافية , مهرجان للسينما و اللغات للأولاد يعني أيضاً الانفتاح إلى تراث التأثيرات الثقافية , إلى مواضيع الاختلافات و التعددات التي هو غالباً ما نريد أن نقول في كلمة "متوسطية" , البحر المتوسط ليس فقط مكان جسماني, و ليس قيمة مجردة, بل هو مكان عقلي, هو مكان بلا حدود و لا جسمانية, هو تقاطع رؤيات ثقافية و فيلسوفية تجمع من ناحية الخبرة الأوروبية للنمو و التطور و من ناحية أخرى ذاكرة العادة الأقدم المحيطة.

معرفة البحر المتوسط تعني معرفة من هو قريب في البداية , مع من تتفاعل لكي لا يتم التباعد بسبب فوارق و جهل, بل الاستعداد للمعرفة لأنه فقط بالمعرفة توجد قيمة الاستقبال و بالجهل يوجد فقط الخوف و الكره.

"السينما تجمع في نفسها فنون كثيرة, كما فيها صفات خاصة للأدب و لها أيضاً صفات المسرح و شكل فيلسوفي و مواصفات هامة للرسم و النحت و الموسيقى " يبدو و كأن كلمات أكيرو كوراساوا فكرت و كتبت خصيصاً ل ميديتيرانت \_ مهرجان متجول للسينما و اللغات من أجل الأولاد. الحفل ليس مخصصاً فقط للسينما بل لمختلف أشكال اللغات الفنية مثل الأدب والشعر و الموسيقى الرقص و المسرح, هذه هي القيمة الإضافية لهذا المهرجان الذي يريد أن يجعل المحاوره الشعوب بين و غير الفنون. المهرجان يريد أن يكون قبل كل شيء فرصة تفضيل "محاورة ثقافية" نافعة بين شعوب و دول البحر المتوسط . لهذا السبب يولد كمشروع متجول ( من هنا يأتي الاسم ميديتيرانت) الذي يريد أن يعانق ليس فكراً فقط بل وفعلياً أيضاً, البلدان التي تطل على ( ماري نوستروم) بحرنا \_ أول محطة في ايطاليا و بالأخص في بوليا , منتخبة فكراً مركز دائم للمهرجان . بينما و منذ الإصدار القادم سوف يصل شواطئ جديدة و أراضي متوسطية جديدة.

## الأقسام

### السينما

مع أنه مخصص للغات عدة، تبقى جذور المهرجان في السينما ألا و هي الفن الأول المقصود بهذا المهرجان (وليس الفن السابع كما سمي في السابق) الأولاد هم أبطال المهرجان عبر أشرطة السينما المعدة لسرد و للتكلم مع الأصغر حيث يراد الوصول إلى إنشاء حوار بين و عبر الأجيال . السينما يرقى إلى لغة وسط إعلامي أبرز لتقليص مسافات علم الإنسان الاجتماعي في الأرض , ( مثل تلك التي في بوليا و أيضاً في البحر المتوسط ) , التي فيها الوزن الحاسم للتربية و لجعلها شرعية لمن هو أضعف في المجتمع . إذا فالسينما هي أداة للمعرفة الحقيقية للنفس و للآخرين , هؤلاء الذين غالباً جداً و بشكل سطحي يُدعون مختلفين و غريبين . السينما كراوي حكايات من وجهات نظر و أحاسيس قادرين على إشراك ليس فقط أشخاص مختلفين بل شعوب مختلفة، شعوب البحر المتوسط. سيكون مخصص للسينما مسابقة أبطالها مخرجين من البحر المتوسط حيث سيكونون موضوع ملاحظة و تقدير عميق من قبل لجنة مؤلفة كاملة من الصغار و الأولاد , اليوم من بوليا و غداً من دول مختلفة .

### الأدب

إذا كانت قد خصصت مسابقة المهرجان للسينما, فسوف يتم تقديم واجهة معرفة و ترويج للأدب قادرة على جمع من يحب القراءة و ما تثيره, ليس هناك قط ما يمكن مقارنته مع الأحاسيس المثيرة للعواطف و الصفاء ..... التي تجلبها قراءة كتاب , إنه مجاز لذلك " المركب الشراعي الذي يقودنا إلى أماكن مفعمة أكثر بالخيال " . وجود قسم كامل مخصص للأدب يريد تمييز ..... مع هذه اللغة القديمة و لكنها دائماً حديثة , و ترويج القراءة كشكل للمعرفة و للتنقيف و أيضاً للترفيه المبدع . للأدب سيكون مخصص لحظات رفيعة مثل قراءة من قبل أدباء و شعراء و محادثات مع كتاب , قراءات مشتركة و كل ما يمكنه إثارة الاهتمام و الفضول نحو هذه اللغة الفنية التي منها السينما نفسه أخذ و سيأخذ أيضاً بزغ في إنتاج الأفلام .

## لا وسائط إعلام

في مهرجان مخصص للغات فنية مواصالية و للحوار بين الشعوب , تم التفكير في تخصيص مجال خاص للغة..... الأدب المبدئي لأي لغة إعلامية : السرد. إنه بالفعل أول شكل للمواصلة عرفها الإنسان التي يستعمل فيها كوسط فقط الصوت و أحاسيسه . إذا لغة بغير وسيط خارجي و بغير وسائط إعلام , لهذا السبب تمت إرادة تسميته لا وسائط إعلام . هذا القسم الخاص من ميديتيرانت مركز بأكمله على شعر الكلمة و على سيمفونية السرد و على أحاسيس الذكريات. لكي نقولها مع غابرييل غارسيا ماركيث " الحياة ليست التي تم عيشها , و لكن تلك التي يذكر و كيف تذكر لروايتها " و هذا هو بالتحديد هدف لا وسائط إعلام. وضع في صلة ليس فقط الأشخاص بل حياتهم المعاشة عبر تبادل الروايات الشخصية , روايات لفترة من الحياة تركت أثراً في الخبرات الشخصية المعاشة , مهداة للأبطال الآخرين من لا وسائط إعلام و إلى الشعب الحاضر في الصالة. حتى لو كانت مركزة على لغة غير وسائط إعلامية فإن مجموع الروايات سيتم تصويره من قبل الأولاد و الشبان المندمجين في مشاريع تكوين فن السينما . كل ذلك لكي نثبت في الصورة و الذاكرة اللحظة الهاربة للروايات و لتشييد عبر هؤلاء وجهات نظر مختلفة و خاصة . المادة المحصورة سوف يتم تجميعها و تحويلها في DVD كشاهد على الحدث الذي سوف يتم عرضه في كل إصدار تالي للمهرجان.

## الموسيقى

من يحب الموسيقى يعرف ماذا تمثل في حياة الإنسان: ثروة هائلة و رائعة من الفكر و من أحاسيس الحياة و من العالم التي تضعها الأجيال السابقة بين يدينا , إمكانية التلذذ بأعمال العبقرية الفنية هو هبة لنا وهو اهتمام أولي للمجتمع الذي , و بثروة هكذا , ليست محفوظة فقط بل منشورة و معاشة بشكل ايجابي من قبل الأجيال الجديدة.

الموسيقى مكون أساسي و عالمي للخبرة و للذكاء الإنساني , تقدم مجال رمزي و علائقي ملائم لتنشيط علاقات تعاونية و اجتماعية و لاكتساب أدوات المعرفة و تقرير المصير و لتقييم الإبداع و المشاركة و لنمو حس التبعية للجماعة و أيضاً على التفاعل بين الثقافات المختلفة . كل ما قلناه سابقاً يبرز أهمية لغة الموسيقى في تكوين الشباب و مركزيتها في العالم المعاصر. الموسيقى هي أيضاً اللغة الأكثر تداولاً بين الأجيال الشابة و الأسهل للفهم و لهذا السبب تُختار كجسر مثالي بمقدرته توليد تجانس كبير للشعوب و للثقافات و إن كانت مختلفة فيما بينها , إذاً الموسيقى, كالسينما و الأدب و الرواية, يمكنها خلق الإحساس فينا بأننا أقل بعداً و أقل غرابة.

## الرقص

إنها اللغة الأصمت بين اللغات المختارة و المطروحة في المهرجان. إنها لغة خرساء لأنها لا تقتاد بكلمات بل فقط بصوت و حركة , إنها لغة الجسد , حركة تبلغ شيء عن النفس و عن العالم. يتم طرح الرقص هنا كلغة متعددة الأحاسيس بوسعها تقييم الحسيات الفردية للأكثر شباباً . إنها شعر و تكوين جسدي في نفس الوقت . حتى الشعر كالفنون الأخرى هو لغة هامة للأجيال الشابة بشكل خاص , إنه فعلاً قادر على التوحيد و خلق مجموعة, و جوده في المهرجان محركاً للوجدان و قادراً على إعادة الذاكرة لمن يحبه, يحمس من يخاف من قدرته على أن يضع جسمه الشخصي في جدل.

## المسرح

كل رجل هو في الواقع ممثل يقوم بأداء الدور الأفضل التي أعطته إياه الحياة . حقيقياً كان أم زائف, و بدون أدنى شك أنه و لو لمرة واحدة في الحياة يصدف بأن يمثل دوراً ما ألا وهو عندما نروي أكنوبة. هاهي اللغة المسرحية تدخل لتشغل مركزها من حياة الإنسان منذ الطفولة , حتى عندما يكون بلا كلمة , فالتعبيرات الوجهية كما لو أنها أقنعة يونانية , لغة العيون و الوجه و الجسد و العقل. المسرح واحد من اللغات الأكثر استعمالاً في تقرير المصير الذاتي و في تشجيع العلاقات مع الآخرين . إنه أيضاً لغة متداولة و محبوبة من قبل الشبان بشكل خاص. وجوده في المهرجان يريد إبراز قدرته الكبيرة على جلب الأحاسيس لمن يقوم بأدائه و لمن يشاهده على حد سواء. في الواقع الممثلون و المشاهدون هم مندمجون فيما أسماه فاغنز " الخليج الغامض " مكان سحري كل شيء فيه يبدو مصطنع و لكنه غير مزيف .

## المراكز

باري مشهورة بكونها المدينة التي فيها ترقي بقايا القديس نيكولا , هذه الميزة جعلت من كنيستها أحد أكثر الأماكن المختارة من قبل الأرثوذكس في ايطاليا. تقع المدينة في منطقة ممدنة جداً و تمثل أحد أهم و أكثر كثافة سكانية في ايطاليا , إنه تجمع مراكز بعدد سكان حوالي 600.000 نسمة محصورين في دائرة نصف قطرها 15/20 كم و مركزها عاصمة المقاطعة و متمركزين على شبكة من طرق موصلات كبيرة مخدّمة بمنافذ , هذه الشبكة المدنية مع الأساسات الموضوعية على شكل نصف دائري , هي مرجحة حتى من تشكل الأرض البادية لباري التي تشبه قمع كبير مزود بمفاصل و قاعدته على الشاطئ.

للمدينة عادة مرسخة في للتجارة البحرية وهي دائماً مركز عصبي للتجارة و للعلاقات السياسية و الثقافية مع أوروبا الشرقية معززة بفضل معرض الشرق " فييرا ديل ليفانتي" التي أسست عام 1930 و حديثاً مركز سكرتارية للمعبر الأوروبي رقم 8 .

باري هي مركز جامعة بترى إحدى أكثر جامعات إيطاليا تردداً و مركز تعدد التقنيات الوحيد في الوسط و الجنوب .

المدينة تفتخر بمركزها التاريخي ( المسمى باري القديمة \_ باريفيكيا ) ذو تاريخ من آلاف السنين و بحي من عام 800 ذو خريطة على شكل بقعة الشطرنج ( حي موراتيانو) الذي يمثل و على الشكل الأفضل العراقة التجارية للمدينة . بعد الحرب العالمية الثانية , عانت المدينة تمدن سريع و غالباً غير مراقب فلذلك القسم الحديث من العاصمة الإقليمية النامية الموجود من الطرف الآخر من حي موروتيانو يبدو فوضوي مدنياً و أقل نظامياً .

## مواجهات

الحوار بين الثقافات كأداة من أجل السلام  
الموضوع المختار للإصدار الأول هو الحوار بين الثقافات المستوحى مباشرة من  
العام الأوروبي للحوار بين الثقافات 2008

المشهد الثقافي في المجموعة الأوروبية هو قيد التغيير. دخول دول أخرى و شعوب أخرى و قوانين الإشغال و العولمة ساعدوا على زيادة تعدد الثقافات في كثير من البلدان مع نتيجة زيادة اللغات و الأديان و العادات و القومية و الثقافية الموجودة في القارة. و بالتالي فالحوار بين الثقافات يلعب دوراً أكثر فأكثر أهمية في تشجيع الهوية و الجنسية الأوروبية و لكن أيضاً في التقرب من شعوب مختلفة لها علاقة مع مثيلتها الأوروبية. و البحر المتوسط يمثل جسراً مثالي لهذه العلاقة , بعد قرون من الكره يعود حوض البحر المتوسط بالفعل إلى مركز التوازن السياسي و الجغرافي بين أوروبا و أفريقيا و الشرق المتوسط. البلدان المطلة عليه هم أبطال نهضة ثقافية للقبول و السلام .

موضوع الإصدار الأول للمهرجان يستلهم من طقس الثقافة الاجتماعي المجدد هذا مع التمني بأن يكون لدى السينما و اللغات الفنية القدرة على الكون أدوات ترويج الحوار بين الشعوب مبتدئين بالأولاد ذاتهم مواطنو المستقبل لأوروبا المفتوحة على البحر المتوسط. مواجهات إذاً هي رسالة أمل موجهة نحو المستقبل لكي تكزن سياسياً أوروبا الاجتماعية و الثقافية دائماً تعاضدية و احتوائية مع البلدان الأقل غنى و التي تطل على نفس البحر .